سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٨٠٠ الأربعاء ٢٠١٥/٥/١٣

عشرات الضحايا والجرحى في قصف البراميل على حلب

استشهد خمسون شخصا وأصيب عشرات آخرون بجروح بالغة وحروق إثر استهداف طائرات النظام بالبراميل المتفجرة محطة للحافلات العمومية في منطقة جسر الحج في مدينة حلب، وقد احترقت عشرات السيارات وتضررت جراء القصف، ثم عاود النظام قصف المنطقة بقذيفتين ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى.

وبحسيب المصادر فإن القصف الذي استهدف محطة الحافلات الصغيرة أدى إلى احتراق معظم الجثث. كما أدى القصف، وهو ليس الأول الذي يستهدف المنطقة، أيضا إلى تدمير مبان وسيارات للمدنيين.

وذكرت شبكة شام أن معظم القتلى والجرحى هم من النساء والأطفال والشيوخ، مشيرة إلى أن حصيلة الضحايا مرشحة للارتفاع لوجود حالات خطرة في صفوف الجرحى، وضعف في الإمكانات الطبية.

كما ألقى الطيران المروحي برميلا متفجرا على منطقة السكن الشبابي في حي الأشرفية، وآخر على حي بني زيد دون وقوع إصابات.

كما قصفت قوات الأسد بقذائف المدفعية بلدة كفرشمس في ريف درعا الشمالي، كما واصلت حملة تفجير المزارع المحيطة بالقطع العسكرية التي بدأتها منذ أيام على أطراف إزرع خوفا من تسلل الثوار، كما أحرقت المزروعات على أطراف بلدة عتمان شمال مدينة درعا.

هذا فيما استشهد ٣ مدنيين وأصيب العشرات، بينهم أطفال، جراء انفجار دراجتين مفخختين في حيي الزهراء ووادي الذهب الموالين بمدينة حمص، وأفادت وكالة "مسار برس" أن تنظيم الدولة تبنى تفجير الدراجتين، ووصف العمليتين بـ"الاستشهاديتين".

وفي الأثناء، استهدفت قوات الأسد حي الوعر المحاصر برصاص الرشاشات الثقيلة، وذلك من أماكن تمركزها في برج الـ"غارديا" وبساتين الحي، في حين لم يسجل سقوط أية إصابات، كما جددت قوات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات مدن وقرى تلبيسة والهلالية وأم شرشوح، ما أسفر عن إصابة مدنيين.

هذا فيما شن طيران قوات الأسد الحربي ١٠ غارات على مدينة دوما وبلدة عين ترما ومناطق متفرقة في الغوطة الشرقية بريف دمشق، ما أدى إلى سقوط العديد من الجرحى في صفوف المدنيين، واندلاع حرائق في بعض المباني.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق ثمانين شهيدا بينهم أربعة أطفال وسيدتين وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن خمسة وخمسين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ثمانية شهداء في دمشق، وسبعة شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في دير الزور، وأربعة شهداء في حماة، وشهيد في درعا.

أكثر من ٥ ملايين سوري معرضون لمخاطر الأسلحة شديدة التدمير

قالت منظمة "هانديكاب إنترناشيونال" إن أكثر من ٥ ملايين سوري يعيشون في مناطق معرضة لمخاطر كبيرة من الأسلحة شديدة التدمير بعضها لا ينفجر وبالتالي سيشكل تهديداً مميتاً لسنوات قادمة.

وقامت المنظمة، وهي هيئة خيرية عالمية، بدراسة ٧٨ ألف حادث عنف في الحرب في سوريا في الفترة من كانون الأول/ديسمبر إلى آذار/مارس ٢٠١٥ ووجدت أن أكثر من ٨٠% تضمنت أسلحة شديدة التدمير مثل الصواريخ وقذائف المورتر (الهاون) والقنابل.

وقالت آن جاريلا المنسقة الإقليمية بالمنظمة: "سوريا سترث الميراث القاتل للأسلحة التدميرية لسنوات".

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة قتل أكثر من ٢٢٠ ألف شخص في الصراع في سوريا الذي يمر الآن بعامه الخامس. ووفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يراقب الحرب أصيب أكثر من ١.٥ مليون شخص.

ووجدت "هانديكاب أن ثلاثة أرباع حوادث العنف التي سجلتها وقعت في مناطق مأهولة بالسكان مثل البلدات الكبيرة والمدن"، بحسب وكالة رويترز.

وقالت المنظمة التي تقدم المساعدة للمعاقين في مناطق الصراع والكوارث: "هذا يشير إلي أن الأطراف المتحاربة ليس لديها أي نية للتفرقة بشكل فعال بين المدنيين والمحاربين وهو ما يشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي".

ووجدت الدراسة أن محافظات حلب ودرعا وحمص وإدلب وريف دمشق وهي مناطق كثيفة السكان كانت الاكثر تضرراً. وتستند الدراسة إلي تقارير إخبارية ووسائل إعلام للتواصل الاجتماعي وبيانات من الأمم المتحدة ومن منظمات غير حكومية.

أهالي مخيم جرمانا يشتكون من تفاقم أزماتهم الاقتصادية المعيشية

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا، الصادر اليوم الأربعاء، إن نشطاء ومسؤولين فلسطينيين وجهوا مناشدات لإطلاق سراح الناشط جمال حماد بعد ٤٣ يوماً على اعتقاله في السجون السورية، فيما اشتكى أهالي مخيم جرمانا من تفاقم أزماتهم الاقتصادية المعيشية.

وقالت المجموعة في تقريرها إن عددا من الناشطين الهيئات والمنظمات وكافة المسؤولين الفلسطينيين ناشدوا السلطات السورية الإفراج عن مسؤول الهلال الأحمر الفلسطيني جمال حماد وجميع المعتقلين الذين لا شأن لهم في الصراع الدائر في سوريا، وكان حماد قد حاول الخروج من مدخل مخيم اليرموك بعد اقتحامه من قبل داعش، ليتم إعتقاله من قبل أحد الأفرع الأمنية السورية عند حاجز المخيم، وإلى الآن لم يتم الإفراج عنه وقد مرَّ على اعتقاله ٤٣ يوماً دون معرفة مصيره أو مكان اعتقاله.

يشار إلى أن قوات الأمن السوري اعتقلت العديد من الكوادر الطبية والإغاثية العاملة في مخيم اليرموك، في حين تم تصفية العديد منهم تحت التعذيب في السجون، كذلك تم إستهداف مشافي المخيم كمشفى الباسل ومشفى فلسطين وفايز حلاوة، والتي قضى خلالها عدد من الكوادر الطبية والإسعافية مع دمار في البناء والمستلزمات والأجهزة الطبية.

وبالإنتقال إلى جنوب العاصمة دمشق فقد شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين اشتباكات متقطعة بين المجموعات الفلسطينية المسلحة من جهة، وتنظيم الدولة "داعش" وجبهة النصرة من جهة أخرى، دون أن تسفر عن تقدم ملحوظ لكلا الطرفين، حيث لا يزال تنظيم "داعش" يسيطر على حوالي ٧٠% من مساحة المخيم، في حين يسيطر الجيش النظامي والمجموعات المسلحة الموالية له على ٣٠ %.

أما من الجانب المعيشي فيعاني من تبقى أوضاعاً مأساوية نتيجة عدم توفر المواد الغذائية واستمرار انقطاع المياه والكهرباء عن جميع أرجاء المخيم لأكثر من عام ونصف العام، يشار إلى أن حوالي ١٨ ألف كانوا محاصرين في المخيم نزح منهم الآلاف إلى البلدات المجاورة بعد اقتحام تنظيم الدولة "داعش" لليرموك مطلع أبريل/نيسان الفائت.

أما في ريف دمشق لا يزال سكان مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين يعانون من تفاقم أزماتهم الإقتصادية، التي تجلت بارتفاع إيجار المنازل وازدياد الطلب عليها، مما دفع الأهالي للعيش في ظروف خانقة، وارتفاع نسب البطالة بينهم، يأتي ذلك في وقت تقل فيه المساعدات المقدمة من الهيئات الخيرية والأونروا، والتي لا تغطي إلا الجزء اليسير من تكاليف حياتهم.

ويشتكي سكان المخيم من عدم توفر بعض خدمات البنى التحتية وخاصة تلك المتعلقة بالصرف الصحي، حيث ناشد الأهالي سابقاً

المسؤولين عن خدمات المخيم، بحل مشاكل الصرف الصحي والتي تفاقمت بشكل كبير ومنعت سكان المخيم من التنقل والحركة، كما يعانون من استمرار انقطاع الكهرباء والمياه عن جميع أرجاء المخيم لفترات زمنية طويلة،علاوة على أن مخيم جرمانا يشهد ازدحاماً كبيراً بسبب حركة النزوح الكبيرة من المخيمات الفلسطينية في دمشق، وخاصة مخيم اليرموك والحسينية والسبينة بعد أحداث الحرب التي طالت مخيماتهم.

وعلى صعيد آخر وفي بارقة أمل ولزرع البسمة في وجوه الأطفال بعدما غابت عن وجوههم جراء استمرار معاناتهم وحالة القلق والخوف التي تضرب أبناء مخيم خان الشيح بريف دمشق جراء قصف محيط منازلهم، أقامت روضة الشهيد "سامر محمد الصيد" بمقرها داخل المخيم حفل لنهاية العام، وذلك مع انتهاء العام الدراسي للمرحلة الأولى والثانية، حيث كان حضور الأهل والحفل مميزاً، وقدم الأطفال خلاله لوحات فنية زرعت البهجة في قلوبهم وقلوب الأهالي الذين يعيشون في حالة رعب شديد ومتواصل خوفاً من استهداف الجيش السوري لهم، إضافة إلى استمرار الأمن السوري اعتقال أبناءهم عبر حواجزه، علاوة على معاناة الأهالي معيشياً واستمرار قطع الطرق الواصلة للمخيم ماعدا طريق خان الشيح –زاكية.

وإلى الساحل السوري حيث يشتكي أهالي مخيم الرمل في اللاذقية من استمرار حملات الدهم والاعتقال التي تقوم بها الأجهزة الامنية السورية بين الحين والآخر لمنازل المخيم وتزيد من معاناة سكانه، حيث تقوم المجموعات الفلسطينية الموالية للنظام السوري بمداهمة بيوتهم والسيطرة على بعضها واتخاذها مقرات لها، كما يعاني شباب المخيم من ملاحقة الأجهزة الأمنية السورية من أجل الخدمة الإلزامية في جيش التحرير الفلسطيني، مما اضطر العديد منهم للهروب خارج البلاد،و يعيش أهالي مخيم الرمل في اللاذقية حالة من الهدوء وسط استمرار معاناتهم الاقتصادية حيث يشتكي الأهالي من ارتفاع أسعار المواد التموينية، إضافة إلى غلاء إيجارات المنازل.

هذا فيما أفرجت قوات الأمن السوري عن الطالب "عدي رجا" بعد اعتقاله في مدينة قطنا وهو من أبناء مخيم خان الشيح، وكان عناصر اللجان الشعبية التابعة للجيش النظامي في منطقة "عرطوز" بريف دمشق قد اعتقلت " رجا" (١٧) عاماً منذ ثلاثة أيام.

يشار إلى أن مجموعة العمل قد وثقت أسماء ٨٥٥ معتقلاً فلسطينياً في السجون السورية منذ بداية أحداث الحرب في سوريا لا يزال مصيرهم مجهولاً منهم ٧٢ معتقل من أبناء مخيم خان الشيح.

وعلى صعيد آخر، وزعت هيئة الإغاثة العالمية بالتعاون مع الهيئة الخيرية أمس ١٥٠٠ سلة خضار وفواكه جديدة، و١٠٠٠ ربطة خبز في منطقة يلدا على أبناء مخيم اليرموك ضمن حملة "الخير الأصيل ٢" بعد توقفها ليوم واحد، وكانت هيئة الإغاثة العالمية وبالتعاون مع الهيئة الخيرية قد نفذت ٣ مشاريع مشتركة قدمت فيها ٤٠٠٠ سلة غذائية، و٢٠٠٠ سلة خضار وفواكه، ووزعت الهيئة الخيرية ١٥٠٠ علبة حليب أطفال بالتعاون مع مؤسسة " فيفا فلسطين الماليزية" و٤٦٠٠ ربطة خبز قدمتها الخيرية.

يذكر أن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا يعانون جراء استمرار أحداث الحرب في سوريا، والتي وصل تأثيرها إلى المخيمات الفلسطينية، وتحول بعض منها إلى ساحات معارك بين طرفي الصراع، في حين هاجر أهلها خارج مخيماتهم، وفي ظل انتشار البطالة وانعدام الموارد المالية وعمليات التهجير غدت المساعدات الغذائية مصدر عيشهم الوحيد.

فصائل المعارضة في سوريا ترفض دعوة دي ميستورا

أصدرت فصائل المعارضة المسلحة في سوريا بيانا موحدا هو الأول من نوعه منذ بدء الثورة ترد على الدعوة التي وجهها إليها دي ميستورا لحضور مشاورات جنيف ٣.

وقد جاء في نص البيان: إلى المبعوث الخاص للأمين العام ستافان ديمستورا.. لقد تلقت فصائل الثورة السورية دعوتكم المؤرخة بـ (٢٩ نيسان/ أبريل ٢٠١٥م) التي تدعو فيها للمشاركة في حوار موسع في جنيف خلال شهر أيار/مايو.. وإننا إذ نؤكد رغبتنا الصادقة في التعامل مع المجتمع الدولي ومنظماته بهدف الوصول إلى حل عادل للوضع في

سوريا، من شأنه إنهاء معاناة شعبنا، نود أن نذكّر بأننا في مرحلة تاريخية حرجة من تاريخ سورية والمنطقة، تحتاج إلى قدر كبير من الدقة والشفافية، حيث إن أي جهد أو محاولة للحلّ في سورية لا تستند إلى أرضية واضحة ومعقولة للحل، لن تلقى تجاوباً حقيقياً، ولن تفضي إلى حل ناجح، فالواقع السوري الذي وصل إلى درجة عالية من التعقيد لا يحتمل البناء على مقدمات ضبابية أو المضي في حلول غير عملية.

وأضاف البيان: لقد دخلت الثورة السورية سنتها الخامسة والشعب السوري لم يلمس حتى الآن أي جهد جدي كفاية أو تقدم ملموس لمنع حدوث الجرائم التي يتعرض لها هذا الشعب على يد قوات الأسد وعصابات وأذرع إيران في المنطقة، وما زالت قوات النظام وعصابات داعش تحاصر وتهاجم مناطق عديدة من سوريا، وهي مستمرة في ممارسة مختلف أنواع الانتهاكات بحق الشعب السوري.

وقالت الفصائل أيضا: لقد أظهرت مواقفك وتصريحاتك، خصوصاً منها تصريحك بأنّ بشار الأسد جزء من الحلّ في سوريا، تخبطاً واضحاً في طريقة تعاطيك مع الشأن السوري، وأعطتنا انطباعاً واضحاً بعدم اكتراثك بالمجازر التي يمارسها النظام في سوريا، مثل مجزرة دوما التي ارتكبها النظام وأنت في ضيافته على مسافة غير بعيدة من مكان إقامتك في دمشق، ولم تظهر أي اعتراض أو تنديد بجريمة النظام، كما لم تبد أي شكل من أشكال التعاطف مع الضحايا، وهو ما شكل عندنا قناعة بأن المبعوث الأممي قد تخلى عن صفة الحياد والوساطة، وبات يقف إلى جانب طرف دون الطرف الآخر.

ونوهت الفصائل في بيانها إلى "حرصنا على مناقشة دعوتكم، والوقوف على ما جاء فيها؛ رغبة منا في القيام بواجبنا ومسؤوليتنا تجاه شعبنا في سوريا، وقد قررنا الاعتذار عن الحضور؛ لأن مشاركتنا في هذه المشاورات لن تكون خطوة بنّاءة في بلورة حلّ حقيقي للوضع في سوريا للأسباب الآتية: أولاً: افتقار الدعوة إلى أي أسس أو وسائل واضحة للوصول إلى مخرجات حقيقية، خصوصاً أنها تستند بوضوح إلى بيان جنيف، الذي لم يشر بوضوح إلى رحيل الأسد ونظامه بكافة رموزه وركائزه، عن السلطة، وهو المنطلق الذي تتفق كل المكونات الثورية في سوريا على ضرورة توفره كأساس لأي عملية حل مفترضة.

ثانياً: التحجيم المتعمد للفصائل الثورية وقوى الحراك الثوري، في مقابل دعوة النظام وممثليه وأطراف محسوبة عليه إلى هذه المشاورات، على الرغم من كل الجرائم والتجاوزات التي ارتكبها بحق الشعب السوري، واستمرار التعامل معه رغم فقدانه لكل أشكال الشرعية.

ثالثاً: اعتماد آلية "الاستطلاع" الكمي للوصول إلى مخرجات ستكون غير دقيقة ومجانبة للواقع والصواب، بعد أن تم تشويه التمثيل الحقيقي للثورة في طريقة الدعوة بهذا اللقاء التشاوري، كما ذكرنا في البند السابق.

رابعاً: إعلانكم عن دعوة إيران لحضور هذه المشاورات، وهي الطرف الذي يحتل سوريا ويحاول النيل من هويتها الإسلامية والعربية، ويشارك في كل الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان، ويرتكب مختلف أنواع الجرائم ضد الإنسانية، إذ إنه من الواجب على المجتمع الدولي ملاحقتها قانونياً، وليس دعوتها للقاءات ومؤتمرات تشاورية".

وقالت الفصائل: وإننا إذ نعتذر عن الحضور، فإننا نود التأكيد مرة أخرى أنّ عدم استجابتنا لحضور مشاورات جنيف، لا يعني عدم رغبتنا في التجاوب أو التعامل مع أي جهد دولي حقيقي يتضمن مشروعاً واضحاً للحل في سورية، ينطلق من ثوابت الثورة، التي نعتقد أن مراعاتها، وأخذها على قدر كاف من الجدية في أي جهد مستقبلي للحل في سوريا، سيشكل- بدون شك- أرضية عمل حقيقية، وسيعجل في بلورة مسار حل حقيقي يفضي إلى عملية سياسية ناجحة، تخدم مصلحة الشعب السوري وتلبي طموحاته في التحرر من الظلم والاستبداد.

لجان التنسيق المحلية تنتقد تصرف خالد خوجة خلال لقاء لؤي حسين

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا إن التصرف الذي أقدم عليه أمس السيد خالد خوجة رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بإبعاده لعلم الثورة، له دلالات رمزية كاشفة للمقدار الذي يتمسك به الخوجة بمبادئ الثورة وأهدافها.

وأضافت اللجان في بيان لها: فمن يبعد العلم بناء على رغبة شخصٍ يمثل تياراً غير موجودٍ

إلا على الورق مثل السيد لؤي حسين وتياره المزعوم، المؤسس تحت سقف النظام الأسديّ، لا يؤتمن على تمثيل المعارضة بشكلٍ جديٍّ.

وقالت اللجان أيضا: بكل الأسف، إن سلوك السيد الخوجة اتجاه علم الجمهورية السورية القادمة يستدعي للأذهان صور مرتزقة النظام وهم يدوسون هذا العلم أثناء هجماتهم البربرية على المدن الثائرة، كما ويذكر بقوى التطرف والظلام وهي تنتزعه من أيادي الثوار وتمزقه لحساب راياتها.

وأكدت اللجان أنها ترى في تصرف السيد الخوجة سلوكاً يوجب المساءلة، ونرى فيه كذلك إهانةً لا تغتفر بحق الثورة والثوار وأغلبية الشعب السوريّ، تلك الأغلبية التي أرادت لهذا العلم أن يكون رمزاً لعهدٍ جديدٍ من القيم الديمقراطية والحريات والكرامة، وقطيعة نهائية مع عهود عائلة الأسد.

وأكدت اللجان أن "علمنا هذا احتوى جثامين الشهداء، وحلّ في قلوب ملايين السوريين، وطُرّز بأحلامهم عن غدٍ أفضل، حتماً لن يكون السيد الخوجة أو غيره ممن يهرولون للتنازلات من صُنّاعه.الرحمة لشهدائنا الأبرار والنصر لثورتنا من أجل سوريا حرة ديمقراطية".

خوجة يعتذر عن إزاحة علم الثورة ولؤي حسين يشتم الثورة في تسجيل

قدم رئيس الائتلاف الوطني خالد خوجة، اعتذاره للشعب السوري وللشهداء، على خلفية إزاحة علم الثورة السورية بناء على طلب لؤي حسين رئيس تيار بناء الدولة، خلال مؤتمر صحفي مشترك، فيما أثار تسجيل واعتراف للؤي حسين يشتم فيه الثورة والثوار استياء المعارضين والنشطاء في الثورة السورية.

وقال خوجة في مؤتمر عقده أمس الثلاثاء للخروج من مأزق فعلته الشنيعة بإزاحة علم الثورة السورية خلال مؤتمر مع لؤي حسين: "نظراً لإحساس الكثير من أحرار سوريا وأبنائها بالغضب من إزاحة العلم فأنا أعتذر على هذا الخطأ وأعتذر لثوار سوريا وشهداء سوريا الذين ضحوا لرفع علم الثورة، علم الاستقلال الأول كما هو علم الاستقلال الثاني بإذن الله".

وتابع شارحاً: "خلال المؤتمر الصحفي حصل خطأ غير مقصود عندما وضع علم الاستقلال السوري على يميني بمسافة بعيدة، وكنت اتفقت مع حسين ألا يوضع علم النظام حالياً وأن يوضع علم الثورة على يميني، واعترض حسين على مكان العلم خلفه فأزيح العلم إلى اليمين ولكن لمسافة كانت بعيدة قليلاً بخطأ غير مقصود من أحد ولم ينبهنا لهذا الخطأ أي أحد في القاعة".

وأضاف خوجة: "كنا قد طالبنا وما زلنا نطالب قوى الثورة مجتمعة أن تتبنى هذا العلم وتترك الرايات المتعددة التي ما زالت تستخدم من قبل بعض الفصائل والجبهات الفاعلة في الأرض لنكون تحت راية واحدة ونعمل بعقلية الدولة التي تضم جميع مكونات الشعب السوري إليها وتخدم جميع أبناء الشعب السوري وكذلك أن يتحول الجيش السوري الحر لقوة استقرار محايدة غير مؤدلجة تخدم جميع السوريين".

ومن جهته، نشر لؤي حسين على صفحته في فيسبوك تفاصيل ما حدث، مؤكداً أن العلم الأحمر ارتقى من أجله الكثير من الشهداء من المتظاهرين، كما ارتقى من العلم الأخضر.

وقال حسين: "تحية إلى جميع السوريين وأعلامهم.. أحترم كل الأعلام السورية التي رفعها السوريون في جميع مراحل دولتهم. واحترامي هذا يصل حد التقديس، بحيث لا يمكنني أن أرفض أو أحقّر أي علمٍ منها، ويؤلمني أن يقوم أي شخص بذلك، أو أن يتهمني بمثل هذا الفعل.

الآن هناك علمان في سوريا، يحمل كلاً منهما جزءٌ من السوريين سواء كانوا معارضي أو موالين أو صامتين أو خائفين، فالعلم الأخضر سقط دونه عشرات الآلاف من الشهداء، وكذلك العلم الأحمر سقط دونه الشهداء الأوائل من درعا وحمص وحماة ودير الزور وغيرها من المدن والبلدات السورية أثناء مظاهرات شعبنا التي عّمت أنحاء البلاد في ٢٠١١.

ولأني أحترم جميع السوريين في أي طرفٍ كانوا، وأحترم الذاكرة الوطنية الملازمة لكل علم وطني، لهذا أحترم وأحيي العلم الذي يرفعون. وحين أزور أي شخص في مكتبه أو مكانه لا أعلّق أو أحتج على العلم الذي يضعه؛ فهذا شأنه وخياره وله مطلق الحرية في ذلك طالما أننا لا نعيش ظروف دولةٍ مستقرةٍ وموحدة. وكذلك أعطي لنفسي ذات الحق في مكتبي أو مكاني. ففي المؤتمر الصحفي الذي عقدته مع السيد خالد خوجة، رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، رأيتُ أن نستفيد من

الفرصة وأن نظهر بحركةٍ رمزيةٍ تشير إلى وحدة السوريين من خلال وضع العلمين الأخضر والأحمر متلاصقين مع بعضهما، خاصةً وأني أرى الآن ضرورة خروج المعارضة من العباءة الضيقة كي تكون ضمن مظلةً سوريةً واحدةً وجامعة، بهدف حماية سوريا بكاملها، أرضاً وشعباً، وعزل وتهميش النظام حتى أمام مواليه والصامتين داخل البلاد.

فاقترحتُ على السيد خالد خوجة، الذي أشهد له بوطنيته ورجولته، أن نضع العلمين ملتصقين ببعضها كرمز لجميع السوريين بما يقوي الرسالة التي نود إيصالها، أو لا نضع أي علم حتى لا نظهر وكأننا نخاطب فئة واحدةً فقط من السوريين. وعندما وصلنا قاعة المؤتمر لم نكن قد حصلنا على العلم الأحمر لأنه نادرٌ في اسطنبول، لهذا خرج المؤتمر الصحفي بدون أعلام.

إذن لا أحد تتكّر أو أهان أي علم سوري، لكن أخشى أن هناك من يريد إعاقة أي عمل وطني يسهم في وحدة الصف، وإنقاذ سوريا التي تشرف على الانهيار، من خلال تصيّده لمثل هذه الأمور وجعلها القضية المحورية، دون أن أدنى اهتمامٍ لما جاء في المؤتمر، وللدلالات التي يقدمها الحدث.

أتمنى أن نكون أكثر قرباً من بعضنا كسوريين بعد أربع سنوات، تعلمنا خلالها أن لا منقذ لسوريا سوى سواعد أبنائها حين تعمل متحدةً بقلبٍ واحدٍ، لتحقيق أهدافنا في سوريا عزيزة وحرة لجميع السوريين".

وفي سياق متصل، بثت قناة أورينت تسجيلاً صوتياً قالت إنه للؤي حسين وهو يشتم الثورة بأبشع الألفاظ، هو ونائبته منى غانم.

وفي الوقت الذي لم يصدر عن حسين أي تعقيب، ردت غانم على التسجيل عبر صفحتها في فيسبوك بالقول : " بعد رفضنا اجراء مقابلة مع مراسل اورينت يقول لنا ان الثورة يجب ان تقتل العلويين وأن علينا ان نوافق عليها وأي ثورة تطال بقتل العلويين أو أي مكون سوري نحن لسنا جزء منها.. أورينت وصاحبها ملييئن بالطائفية وقلة الأخلاق ليقوموا بتسريب حديث مجتزأ .. أقسم ان سبب فشل الثورة التي ارادت الحرية والكرامة هي أمثال اورينت وأصحابها الذين اغتصبوا رغبات الشعب السوري كما تغتصب الحرة. من قبل. شذاذ الآفاق".

أما الخوجة فرد على سؤال حول التسجيل في مؤتمره بالقول: "إن الإجابة على هذا الأمر منوطة بحسين نفسه، فهذا المستوى من الخطاب يناقض تماماً ما قاله حسين في مؤتمره الصحفي وأعتقد أن هذا المستوى لا يرتقي إلى مستوى أي سوري حر بغض النظر عن أي مستوى سياسي وأعتقد أننا جميعاً حصلنا على الشرف من خلال تمثيل هذه الثورة ولا أعتقد أي سوري لا ينتمي لهذه الثورة أن يكون حراً نزيهاً بغض النظر عن أن يكون سياسياً معارضاً. هذا يناقض تماماً كل ما جاء في البيان لأن كما ذكرت نحن ننتمي إلى هذه الثورة وهو أتى إلى الثورة لكي يوافق على أهداف هذه الثورة للإطاحة بهذا النظام واستبداله بنظام حر ديمقراطي وعلى رأس هذه الأهداف الإطاحة بهذا النظام ومنظومته الأمنية".

المعارضة السورية توجه رسالة إلى قمة كامب ديفيد

وجّه عدد من شخصيات المعارضة السورية رسالة إلى قادة مجلس التعاون الخليجي طالبوا فيها بإيجاد حل للأوضاع في سوريا من خلال مباحثات كامب ديفيد التي تجمعهم بالرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وجددت الشخصيات المطالبة، ومن بينها رئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة والرئيس السابق للمجلس الوطني برهان غليون، بإنشاء منطقة آمنة لحماية المدنيين.

كما طالبوا بما سموه تمكين السوريين من الدفاع عن أنفسهم بجميع الوسائل ضد القصف بالبراميل المتفجرة والغازات الكيميائية وحرب التجويع التي يشنها نظام الأسد.

وأكدوا على ضرورة إلزام النظام السوري بتطبيق بيان "جنيف واحد" ونقل السلطة إلى هيئة حكم انتقالية تتمتع بكافة الصلاحيات التنفيذية والتشريعية.

وطالبت الشخصيات الموقعة على الرسالة بضرورة الإسراع بدفع ملف نظام الأسد إلى المحكمة الجنائية الدولية.

الهلال الأحمر يوزع مساعدات على نازحي اشتبرق وجسر الشغور

قام متطوعو منظمة الهلال الأحمر العربي السوري فرع اللاذقية بالاستجابة للعائلات المهجّرة من مناطق اشتبرق وجسر الشغور إلى اللاذقية ووزعوا مساعدات إغاثية وغذائية عليها.

حيث قام المتطوعون بتوزيع ٣٢١ فرشة، ٥٣٥ حرام، ٣٢١ حصيرة، ١٠٧ مطرة ماء، ١٠٧ حصة مطبخية، ١٠٧ شادر و١٠٧ حصة صحية مقدمة من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين و١٣٥ حصة غذائية مقدمة من برنامج الأغذية العالمي و١٣٥ حصة داعمة مقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

كما تم توزيع أكثر من ١٤٦ حقيبة تحتوي على ألبسة أطفال لأطفال العائلات الوافدة الذين تتراوح أعمارهم من العام وحتى اثنتا عشر عاما، مقدمة من منظمة اليونيسيف

وضمن السياق نفسه، ووفقاً لخطة الاستجابة، قام فريق الدعم النفسي الاجتماعي بعدد من نشاطات التسلية والابداع للأطفال وقدوصل عدد الأطفال المشاركون في النشاطات إلى أكثر من ٩٠ طفلا.

ومن جهته قال السيد يعقوب الحلو المنسق المقيم للأمم المتحدة في سوريا "إن من مسؤولياتنا كأمم متحدة أن نعمل في هذا البلد الكريم والبحث عن كل طريقة ممكنة للإيصال المساعدات إلى المتضررين ولو أنها في بعض الأحيان تأتي على حساب أمن وسلامة موظفي الأمم المتحدة وشركائها في سوريا كمؤسسة الهلال الأحمر العربي السوري ومنظمات إنسانية أخرى".

هذا فيما بثت حركة شام الإسلام وهي إحدى مكونات جبهة أنصار الدين في سوريا مقابلات مع أطفال من الطائفة العلوية تحتضنهم الحركة بعد فرار ذويهم من قرية اشتبرق التابعة لمدينة جسر الشغور في ريف إدلب وتخليهم عنهم وامتناع النظام عن استرجاعهم.

وتحدث الأطفال العلويون في الفيديو عن المعاملة الحسنة والرعاية التي يتلقونها من "المجاهدين"، وفق قولهم.

وقال أحد الأطفال الذين يظهرون في الفيديو إن الجيش السوري وضعَهم دروعا بشرية في مواجهة فصائل "معركة النصر" التي حررت جسر الشغور قبل أسابيع.

وأوضح أحد المتحدثين باسم جبهة أنصار الدين أن الهدف من إجراء المقابلات مع أطفال الطائفة العلوية هو "الرد بالأدلة على إعلام النظام النصيري الذي زعم أن المجاهدين قتلوا أطفال ونساء الطائفة النصيرية".

ويأتي فيديو "أنصار الدين"، بحسب ما أوردت صحيفة "عربي ٢١"، بعد أيام من الفتوى التي أطلقها الداعية السعودي المقيم في سوريا عبد الله المحيسني بحرمة الاعتداء على أطفال الطائفة العلوية ونسائها.

وتعد جبهة أنصار الدين المكونة من فصائل: "شام الإسلام، جيش المهاجرين والأنصار، فجر الشام" إحدى أبرز المكونات الجهادية في سوريا، وتحظى بشعبية جارفة، نظرا لعدم دخولها في أي اقتتال مع فصائل أخرى، وتركيزها على قتال النظام، وفق المصدر ذاته.

يذكر أن إعلام النظام زعم ارتكاب الفصائل المعارضة مجزرة كبيرة بحق المدنيين في قرية اشتبرق، دون إيراد أي دليل.

الحكومة البريطانية ترفض المشاركة في خطة إعادة توطين اللاجئين

قالت الحكومة البريطانية إنها لن تشارك في أي خطة للاتحاد الأوروبي لإعادة توطين اللاجئين وفق نظام الحصص مشددة على أنها تفضل تركيز جهودها على التعامل مع مهربي البشر.

وتخطط المفوضية الأوروبية لإقرار قانون بحلول نهاية العام لتوزيع عبء استضافة اللاجئين في أرجاء دول الاتحاد وفق نظام حصص ملزم يرتكز على معايير مثل الوضع الاقتصادي وعدد السكان.

غير أن حكومة المحافظين البريطانية المنتخبة حديثا أعلنت اليوم الثلاثاء أنها ستمارس حقها في الانسحاب من أي قانون مماثل.

وقالت وزارة الداخلية في بيان "لن نكون جزءا من أي قانون يفرض نظاما ملزما لإعادة التوطين أو إعادة التوزيع"، وفق وكالة رويترز.

وسلطت سلسلة من المآسي في البحر المتوسط التركيز الدولي على موضوع المهاجرين بعد غرق مئات اللاجئين من شمال أفريقيا أثناء محاولتهم عبور البحر في قوارب متهالكة ومكتظة.

وأرسلت بريطانيا –التي تعتبر مسألة اللجوء موضوعا سياسيا حساسا– سفينة (إتش. إم. إس. بلوارك) الحاملة لطائرات الهليكوبتر للمساعدة في معالجة الأزمة في المتوسط.

في حين شددت الحكومة على أن تركيزها سيبقى على استهداف مهربي البشر الذين يقفون وراء تدفق اللاجئين.

وأضاف بيان وزارة الداخلية "للمملكة المتحدة تاريخ طويل في تقديم اللجوء لمن هم في أمس الحاجة إليه لكننا لا نصدق أن نظاما ملزما لإعادة التوطين هو الحل. سنعارض أي اقتراحات للمفوضية الأوروبية لإقرار نظام حصص غير تطوعي."

السوريون أكثر الحاصلين على حق اللجوء في العام الماضي

أعلن مكتب يوروستات للاحصاءات أن بلدان الاتحاد الأوروبي منحت حق اللجوء إلى ١٨٥ ألف شخص في ٢٠١٤، منهم حوالى ٧٠ ألف سوري. غير أن بلدان الاتحاد لا تتقاسم بالتساوي عبء هذا المجهود.

فست دول فقط هي من حملت على عاتقها استقبال القسم الأكبر من اللاجئين وهذه الدول هي: ألمانيا (٤٧,٤٤٤ لاجئ) والسويد (٣٣,٠٢٥) وفرنسا (٢٠,٦٤٠) وإيطاليا (٢٠,٦٣٠) وبريطانيا (١٤,٠٦٥) وهولندا (١٣,٢٥٠).

وأوضحت يوروستات، بحسب ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، أن المجهود الذي قامت به البلدان الأخرى الاثنان والعشرون، يتراوح بين ٢٠ لاجئا لأستونيا و٨٥١٥ لبلجيكا.

ومنحت لوكسمبورغ، بلد رئيس المفوضية الاوروبية جان–كلود يونكر، ١٣٥ شخصا منهم ٤٠ سوريا اللجوء العام الماضي.

ويأمل يونكر في وضع آلية للحصص الإلزامية لتوزيع استقبال اللاجئين توزيعا أفضل في إطار الاتحاد الاوروبي. وتطلب المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين من الاتحاد الأوروبي استقبال ٢٠ ألف لاجىء سوري سنويا. ورفضت بلدان الاتحاد الأوروبي ١٧٣ ألف طلب لجوء في ٢٠١٤.

وأبرز المستفيدين من الحماية التي يؤمنها الاتحاد الأوروبي، هم السوريون (٦٨,٤٠٠، أي ٣٧% من العدد الاجمالي)، والاريتريون (١٤,٦٠٠) والأفغان (١٤,١٠٠)، كما أوضحت يوروستات.

وأكثر من ٦٠% من السوريين الذين حصلوا على وضع اللاجىء، يعيشون في ألمانيا (٢٥,٧٠٠ لاجئ) والسويد (١٦,٨٠٠).

والجنسيات الثلاث الأولى للاجئين في فرنسا هي الروسية والسورية والسريلانكية.

مديرية التربية والتعليم التابعة للائتلاف تشكو من ضعف التعامل معها

قال مدير التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة عزام خانجي إن ٣ ملايين طالب سوري أصبحوا خارج مقاعد الدراسة بسبب قلة الدعم المادي، مشيرا إلى أن العملية التعليمية تحتاج إلى أموال ضخمة، وأن الحكومة المؤقتة ومنظمات المجتمع المدني والائتلاف الوطني لا يستطيعون سد جميع الاحتياجات التي تتطلبها هذه العملية.

وأضاف خانجي في تصريح لـ"مسار برس" أن الحكومة المؤقتة عرضت على معظم المنظمات الدولية كارثة التعليم في سوريا، لافتا إلى أن هناك حرجا من بعض الجهات الدولية في التعامل مع الائتلاف الوطني والحكومة السورية المؤقتة.

وأشار مدير التربية والتعليم إلى أن معظم المدرسين خارج سوريا يعملون متطوعين، وحتى المعلم الذي يدرس في تركيا ويتقاضى راتب ٥٠٠ ليرة تركية يعتبر متطوعا لأنه لا يكفي لتلبية احتياجاته، موضحا أن العملية التعليمية في الداخل السوري تحتاج إلى مستلزمات عديدة، وفي مقدمتها بناء أو إعادة تأهيل المدارس وتأمين كتب للطلاب ورواتب للقائمين على التعليم، إضافة إلى تأهيل وتدريب الكادر التدريسي في ظل غياب الكفاءات.

وحول تقصير الائتلاف الوطني السوري في دعم الجانب التعليمي ذكر مدير التربية لـ"مسار برس" أن التقصير يطال الجميع ولا يقتصر على جهة معينة، مشيرا إلى أن الحكومة المؤقتة حصلت على مبلغ ٥٠ ألف يورو العام الماضي من الائتلاف لتغطية جميع نشاطاتها بما فيها التعليم والإغاثة والصحة والدفاع المدني وغيرها، "وطبعا هذا المبلغ لا يغطي الجانب التعليمي لوحده".

وفيما يتعلق بدعم بعض الجهات لعدد من منظمات المجتمع المدني والهيئات التعليمية، أكد خانجي أن هناك مشكلة حقيقية في الدعم المادي حيث أن الدعم غير منظم، ولا يوجد تنسيق بين الداعمين، فكثيرا ما تقوم منظمة دولية بدعم جهة سورية ما دون العلم بأن هذه الجهة تتلقى دعما من منظمة دولية أخرى، في حين أن الكثير من الجهات السورية الأخرى لا تتلقى أي دعم رغم حاجتها له.

وأردف خانجي قائلا إن بعض الداعمين يتهمون وزارة التربية في الحكومة المؤقتة بالتقصير لذلك لا يقدم لها دعم، ولكن هذا الأمر مجحف بحق الوزارة وعليهم أن يدعموا نشاطاتها ثم يحاسبوها.

وعن عدم فصل معظم دول العالم بين الجانب السياسي والجانب التعليمي فيما يتعلق بالاعتراف بالشهادات التي تصدر عن الحكومة المؤقتة، أوضح خانجي أن هذه القضية واحدة من المشاكل التي يعاني منها الطالب السوري، مؤكدا أن الموضوع يبقى برسم المؤسسات الدولية والأمم المتحدة التي تعتبر إلى الآن بشار الجعفري ممثلا للشعب السوري.

ونوه خانجي إلى أن الحكومة التركية أسدت معروفا كبيرا للطلاب السوريين من خلال الاعتراف بالشهادة التي تصدر عن الحكومة المؤقتة، حيث سمحت لهم بالدارسة في جامعاتها، ما دفع بعض الجامعات في دول أوروبية إلى الاعتراف بالشهادة.

جامعة تركية قطرية في غازي عنتاب للطلاب السوريين

قال نابي آفجي وزير التربية التركي إن جامعة تركية قطرية سيتم افتتاحها في مدينة غازي عنتاب، وأكد آفجي، بحسب التصريحات التي نقلتها عنه صحيفة "حريييت" التركية، أن أولوية التسجيل في هذه الجامعة سيكون للطلاب السوريين النازحين.

ولم يذكر آفجي أية تفاصيل أخرى، تتعلق بموعد افتتاح الجامعة أو اللغة التي سيتم اعتمادها.

هذا فيما أعلنت جامعة سيرت الحكومية التركية عن بدء التقديم للطلبة السوريين والأجانب في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٥ وأن آخر موعد للتقديم هو ٢٦ حزيران/يونيو ٢٠١٥ الجاري.

وأن دراسة الطلبات ستتم خلال الفترة من ٢٩ حزيران/يونيو إلى ٣ تموز/يوليو ٢٠١٥ وأن إعلان أسماء المقبولين سيكون في ١٠ تموز/يوليو ٢٠١٥ وتاريخ التسجيل هو ١٣ تموز/يوليو إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٥.

مجهولون يحرقون خيام العمال السوريين في سهل عكار

أحرق مجهولون، مساء يوم أمس الثلاثاء، عددًا من الخيم التابعة لعمال سوريين في بلدة "تل أندي" في سهل عكار في لبنان.

ووفقًا لـ"الوكالة اللبنانية الوطنية للإعلام"؛ فقد أقدم مجهولون على إحراق خيم لعمال سوريين في خراج بلدة "تل أندي" في سهل عكار، ولم تفد عن وقوع أي إصابات وفتح تحقيق في الحادث.

وتكررت خلال الفترة الأخيرة، حوادث الاعتداءات على السوريين بمن فيهم اللاجئون، حيث يعانون من التضيق والخناق من جانب الدولة، وكذلك حوادث السرقة والقتل والحرق من مجهولين.

البيت الأبيض يوجه نداءا للإدلاء بمعلومات عن أوستن تايس المختطف في سوريا

وجه البيت الابيض نداء لتقديم معلومات حول مكان وجود صحافي أمريكي خطف في سوريا قبل الف يوم ويوم، حيث قالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي برناديت ميهان "هذا الاسبوع نعيش بقلب حزين مرور اليوم الالف لأسر الصحفي أوستن تايس"، وفق وكالة فرانس برس.

وأضافت ميهان "ندعو خاطفي أوستن إلى الإفراج عنه حتى يعود إلى عائلته سالما، وندعو جميع من لديهم معلومات حول مكان تواجده من حكومات وأفراد إلى العمل بالتعاون معنا للمساعدة في اعادته إلى وطنه".

وقد خطف الصحفي الذي كان عنصرا سابقا في قوات المارينز قرب دمشق في ١٤ آب/أغسطس ٢٠١٢. وليس هناك أية أدلة على أن يكون أوستن محتجزا لدى تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال والده مارك تايس إن ظروف أسر ابنه "لا تزال غامضة بدرجة كبيرة بالنسبة لنا" إلا أن معلومات تؤكد أنه محتجز لدى "جهة سورية".

ويعمل أوستن كصحفي بالقطعة لحساب عدد من وسائل الإعلام بينها ماكلاتشي نيوز، والواشنطن بوست، وسي بي إس، وغيرها. وحصل على جائزة جورج بولك لصحفيي الحرب وجائزة ماكلاتشي. كما عمل لحساب وكالة الصحافة الفرنسية والبي بي سي وآسوشيتد برس.

وانتقدت عائلته البيت الابيض بسبب تعامله مع قضيته، وقالت ان الاتصالات مع ادارة اوباما كانت ضعيفة.

ويعكف البيت الابيض حاليا على مراجعة كيفية التعامل مع حالات احتجاز الرهائن.

الأمريكيون قلقون من داعش وجبهة النصرة بعد سقوط الأسد

قال مصدر أمني أمريكي لشبكة CNN الأمريكية، إن الأوضاع في سوريا مازالت هشة للغاية ولا يمكن التنبؤ بها، مضيفا أن الإدارة الأمريكية تخشى من تطور قدرات التنظيمات المتشددة، وخاصة داعش وجبهة النصرة، مع تراجع قدرات النظام الميدانية، كما تراقب تصرفات إيران وروسيا وحزب الله.

وقال مسؤولون عسكريون أمريكيون إن قدرة نظام الأسد على توفير اندفاع ميداني لقواته بمواجهة المعارضة قد تراجعت بشكل كبير، ولكنهم حذروا من أن ذلك قد يعني سيطرة أكبر للتنظيمات المتطرفة، وفي مقدمتها داعش وجبهة النصرة.

ولفت المسؤولون إلى أن التقدم الميداني لمقاتلي المعارضة السورية يعود لعدة عوامل، أبرزها تحسن خبرتهم الميدانية وتكتيكاتهم العسكرية، إلى جانب تطور قدرات المعارضة المعتدلة في قتالها بمواجهة الأسد ونظامه، ولكن المشاكل التي تعترض قدرة أمريكا على تحديد هوية المعارضين المعتدلين مازالت قائمة، ما يسمح للمتشددين باستغلال التصدعات في النظام.

وقال رئيس الأركان الأمريكية المشتركة، الجنرال مارتن ديمبسي، في حديث للصحفيين بواشنطن: "أظن أن الأوضاع الميدانية باتت أسوأ بالنسبة للنظام مع التبدلات الحاصلة في الشمال والجنوب" لكنه حذر في الوقت نفسه من أن "الانقلاب السريع في السلطة" بسوريا قد يقود إلى تعميق الأزمة الإنسانية.

ولكن مصدرا استخباراتيا أمريكيا على صلة مباشرة بالملف السوري قال إن الوضع على الأرض ما زال غامضا رغم الانتصارات الأخيرة للمعارضة السورية، مضيفا لـ CNN: "بعد أعوام من المعارك والانتصارات والهزائم اكتسبت الفصائل السورية المسلحة المزيد من القدرات القتالية، ويبدو أن تلك الفصائل، سواء تكونت من أجانب أو من سوريين، باتت قادرة على الاستفادة أكثر من أي وقت مضى من قدراتها."

ولفت المصدر إلى أن فشل النظام في عملياته العسكرية بجنوب البلاد يؤكد تزايد قوة المعارضة المعتدلة، وإن كانت قواها لم تصل بعد إلى مرحلة تسمح لها بخوض مواجهة مباشرة مع العناصر المتطرفة، مضيفا أن القوى المناهضة للأسد حاليا مقسومة إلى ثلاث كتل رئيسية، تضم الأولى داعش والثانية جماعات متشددة أخرى، في حين تشكل المعارضة المعتدلة الكتلة الثالثة.

وبحسب المصدر، فإن النظام لم يخسر بعد جميع أوراقه، إذ مازال يتمتع بدعم كبير من حلفائه، وخاصة إيران وحزب الله، مرجحا أن يقوم الحزب في الفترة المقبلة بتوسيع نطاق تدخله العسكري بسوريا والمشاركة بشكل أقوى في المعارك مع المعارضة، وأضاف أن حلفاء النظام، ورغم مشاكلهم الخاصة، يبذلون قصارى جهدهم لمنعه من السقوط.

وأكد المصدر أن واشنطن "تراقب عن كثب" تصرفات إيران وروسيا لمعرفة ما إذا كانتا ستقومان بإرسال المزيد من الأسلحة والمعدات العسكرية للأسد في الفترة المقبلة.

قوات الجليل نضم للميليشيات الأجنبية المقاتلة في صفوف نظام الأسد

نشر موقع عكس السير مجموعة من الصور التي تظهر انضمام ميليشيات أجنبية جديدة إلى جيش نظام الأسد في سوريا الذي يقاتل كتائب المعارضة ويمطر المدن والقرى السورية يوميا بالقذائف والبراميل المتفجرة والأسلحة المحرمة دوليا.

وتظهر الصور مقاتلين لما يسمى "قوات الجليل" وهم يشاركون في صفوف جيش الأسد في ريف دمشق والقلمون.

وتتبع "قوات الجليل" لحركة شباب العودة الفلسطينية، ويقودها المدعو "أبو الفداء".

وتنضم قوات الجليل إلى قوات أحمد جبريل، التي تعتبر أول ميليشيا فلسطينية تقاتل دفاعاً عن الأسد مع اندلاع الثورة.

يذكر أن الجنسيات التي سجلت تواجدها في صفوف "الجيش العربي السوري" حتى الآن هي: اللبنانية والعراقية والإيرانية والأفغانية والفلسطينية وجنسيات من أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

ثوار حلب يدحرون مقاتلي داعش وجيش الفتح يعلن الحرب على التنظيم

حققت كتائب الثوار في ريف حلب الشمالي تقدماً على حساب تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، هو الأول من نوعه منذ أكثر من عام، فيما أعلن جيش الفتح في القلمون الحرب على التنظيم بدعوى الغدر ومساعدة النظام وحزب الله.

حيث قالت مصادر ميدانية إن الثوار سيطروا على منطقة سد الشهباء وعلى قرية الحصية، في ريف حلب الشمالي، وقد تمت السيطرة بعد معارك مع عناصر التنظيم المتواجدة فيها.

وتزامنت معارك الثوار ضد داعش مع تصد لمحاولات قوات الأسد التقدم على جبهة البريج.

هذا فيما أصدر جيش الفتح في القلمون بياناً أعلن فيه عن بدء معركة لإنهاء تواجد داعش في القلمون، بالتزامن مع المعارك الدائرة ضد وقوات حسن نصر الله.

وجاء في نص البيان: لقد من الله على إخوانكم المجاهدين بتجنيب منطقة القلمون الغربي الاقتتال الداخلي فيما بينهم طيلة السنتين الماضيتين رغم الإرهاصات والتداعيات المحفزة لهذا الاقتتال وخاصة مع تنظيم الدولة وذلك لعدة أسباب:

١- أن منطقة القلمون الغربي منطقة محاصرة عسكرياً ومخترقة داخلياً بالعمالة للنظام بسبب غياب الوازع الديني .

٢- أن الكثير من المسلمين كان حلمهم قيام خلافة إسلامية وقد ألتبس عليهم الأمر وقاموا لينا صروا هذه الخلافة المزعومة والتي ندين إلى الله بعدم مشروعيتها، وأقوال أهل العلم في هذه المسألة أكثر من أن تحصى.

٣- ظهور بعض الأخوة المجاهدين ضمن هذا التنظيم بداية الأمر ظاهرهم الصلاح إلا أن هؤلاء أصبحوا ما بين شهيد ومستبعد وآخر تم تصفيته من قبل التنظيم نفسه بسبب ولائه لعوام المسلمين، وبالطبع لا يخفى على أحد خطورة هذه المنطقة وما تواجهه من حصار وصراعات مع الرافضة من جانب والنصيرية من جانب آخر، وقد استشرنا الكثير من أهل العلم وأمراء الجهاد فدعوا لنا بالسداد، وأما اليوم وقد ازدادت الحملة من الرافضة على الجرود بشراستها الهشة وتبين لكثير من المسلمين بطلان الخلافة المزعومة بعد أن أصبح النسبة العظمى من الذين يستغلون هذه الراية هم أصلاً إما عليهم شبه شرعية بالعمالة أو قطاع طرق أو البعض الذين يُستغلون من أجل الطعام واللباس.

وقد اتخذ القرار ما بين الفصائل العاملة على الأرض باستئصال هذه الفئة المفسدة حيث أنه لم يعد هناك خيار إلا ذلك والله المستعان.

بعض الأعمال التي قام بها تنظيم الدولة وأوجبت علينا قتالهم

١- إيواء كثير من المفسدين فيتحصنوا بمنعة هذا التنظيم دعماً لفسادهم.

٢- تفريغ أغلب نقاط الرباط من المجاهدين عندما طعنوا بهم وأخذوا سلاحهم فكانت النتيجة ترك الجهاد والجلوس في مخيمات اللاجئين كردة فعل من هؤلاء المساكين.

٣- اقتحام مقرات عرابة إدريس وأخذ السلاح الذي معه وياليتهم استخدموه لنصرة المسلمين فإما أنهم يبيعونه أو يخزنونه في المستودعات.

٤- إطلاق الرصاص على الشيخ معتصم وأخذ سلاحه وذخيرته وإهانة كافة عناصره وإذلالهم بطريقة تماثل طريقة النظام النصيري.

٥- قتل المقنع ومعه أربعة من شبابه بحجة أنه تابع لحزم رغم أنه تبرأ عدة مرات من هذه التبعية وكل ساحات الجهاد الشامي تشهد له بالإقدام وفي جسده حوالي ثمانية إصابات مابين القصير والقلمون وقد تم ذبحه وإخوانه بالسكين وإلقاء جثثهم في الجبال.

٦- قتل أبو أسامة البانياسي الأمير السابق للتنظيم بسبب تمسكه بالحق وتعاطفه مع الفصائل المجاهدة.

٧- قتل العميد يحيى زهرة المعروف بطيبته عند أهل يبرود بحجة عمالته لأمريكا، وليس لديهم أي إثبات على ذلك.

٨- ترويع المسلمين وجلب الأذى والضرر عليهم داخل عرسال وخارجها بسبب تصرفاتهم اللامسؤولة.

٩- عدم قبول التحاكم للشريعة أو الإمتثال أمام هيئة شرعية بحجة شرعيتهم المستقلة التي ظهر منها الظلم والطغيان.

١٠- تكفير المسلمين ونشر هذا الفكر بين العوام وقطاع الطرق حتى أصبحوا فئة باغية ذات شوكة ومنعة وجب شرعاً استئصالها وقد تكون هي المصلحة الشرعية المقدمة الآن.

ملخص الأحداث الأخيرة

منذ حوالي الشهرين تقريباً بدأ تنظيم الدولة بقطع طريق الإمداد عن المجاهدين بوضع حاجز على الطريق الوحيد وقاموا باستفزاز المجاهدين عند مرورهم على الحاجز فاضطر المجاهدون لتغير الطريق تجنباً للاقتتال معهم فما كان منهم إلا أن أغلقوها بالتراب فاضطر المجاهدون مجدداً لسلوك طريق جديدة مكشوفة على نقاط العدو.

حاولوا اعتقال أحد المجاهدين على الحاجز وكانت بداية الصدام الأولى، فبدؤوا بعدها بالإنتشار على قمم الجبال التي تطل على مقرات المجاهدين ورموهم بالرصاص وفي الوقت نفسه اشتد الضغط من قبل حزب اللات على نقاط الرباط فأتى بعض عناصرهم ممن لا يرغبون بقتال المجاهدين للمؤازرة فتم إيقافهم ومنعهم من المرور خوفاً من غدرهم حتى تبين للمجاهدين سلامة نيتهم فتمت الموافقة الرسمية على دخولهم ودخلوا فعلاً واستلموا بعض نقاط الرباط وإذا بهم يرسلون مجموعة أخرى فوضعت حاجزاً وألزموا الناس بالبيعة وانتشروا في المنطقة وأسروا أحد قادة الفصائل مع بعض جنوده وبدؤوا بترديد هتافاتهم في الطرقات وعلى أجهزة الإتصال باقية وجئناكم بالذبح يا مرتدين وهم يضربون هؤلاء المجاهدين بالبنادق حتى أدموا منهم، فتوافد المجاهدون لإيقاف هذه المهزلة فاستغل أحد المعتقلين لديهم الظرف وأخذ السلاح منهم وأطلق النار على السائق وأخذ السيارة وفر بها وبدؤوا بقصف المجاهدين بالهاون والمضادات فاضطر المجاهدون لقتالهم.

أخبار المعارك والجبهات

أعلن مقاتلو جيش الفتح سيطرتهم على مدرسة الكفير المطلة على المشفى الوطني في جسر الشغور، وذلك بعد أن نجحوا بالالتفاف على قوات الأسد التي تسللت إلى المدرسة.

وقال الناطق باسم "معركة النصر" إن الثوار تمكنوا من قتل أكثر من ٢٠ عنصراً من قوات الأسد التي تسللت إلى المدرسة، وتدمير دبابتين وعربة "بي إم بي" وتركس، واغتنام أسلحة وذخائر، في حين ما زالت جثث قوات الأسد في محيط المدرسة، حسب المصدر.

كما سيطر مقاتلو جيش الفتح على عدة حواجز في جبل الأربعين بالقرب من مدينة أريحا، بما في ذلك حاجز الفنار القريب من أريحا، التي تعد آخر معاقل النظام في الريف الغربي للمحافظة، وأكد الجيش أنه سيطر على حواجز عبد الحي الجمعيات، ومعر بليت، والفنار، وعلى مبانٍ داخل القرية التي تطل على معسكر المسطومة.

وفي السياق ذاته، قالت "مسار برس" إن الثوار استهدفوا رتلا عسكريا في قرية جورين بعد أن وصل إليها قادما من مطار حماة لمؤازرة قوات الأسد في مشفى جسر الشغور. وذلك بعد أن أطلقوا صواريخ "غراد" وقذائف مدفع ١٣٠ على الرتل في جورين كـ"خطوة استباقية" قبل أن يتوجه إلى جسر الشغور.

إلى ذلك، دمرت كتائب الثوار دبابة على تلة الشيخ الياس شرقي جسر الشغور عبر استهدافها بمدفع ١٢٢. كما قام الثوار بعملية نوعية في قرية عيناتا شمال محمبل بريف إدلب، أسفرت عن مقتل ١٠ عناصر بينهم رائد من قوات الأسد، واغتنام قاعدة صواريخ "كونكورس" وكاميرا ليلية وعدة قذائف دبابات.

هذا فيما أعلنت حركة "أحرار الشام" إلقاء القبض على عامر كلش المعروف بـ"أبو زهير"، وهو رئيس وحدات السلاح التابع لقوات الأسد بجسر الشغور، وذلك في محيط المشفى الوطني.

كما اندلعت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على حاجز الغربال وأطراف قريتي سنغرة وبسنقول جنوب مدينة أريحا في ريف إدلب، وقد اندلعت الاشتباكات إثر تقدم قوات الأسد لاستعادة حاجز الغربال الذي سيطر عليه الثوار في وقت سابق.

ومن جهتهم تمكن الثوار من تدمير مدفعية لقوات الأسد في مبنى وزارة الري بالقرب من مدينة حرستا بريف دمشق كانت تستهدف مدن وبلدات الغوطة الشرقية.

وفي جرود القلمون، دارت اشتباكات بين كتائب الثوار ومليشيا حزب الله اللبنانية أسفرت عن مقتل عدد من عناصر المليشيا، في حين ما تزال المعارك مستمر بين الطرفين في جرود قريتي الجبة والمعرة، حيث نفى الثوار ادعاءات عناصر مليشيا الحزب حول سيطرتهم على قرية الجبة.

من جهة أخرى، أعلن "جيش الفتح" في القلمون عزمه قتال تنظيم الدولة في القلمون، وذلك نتيجة قيام الأخير بقتل وأسر العديد من الثوار وسيطرته على بعض مناطق نفوذهم للتضييق عليهم، مستغلا انشغال الثوار في المعارك الدائرة ضد مليشيا حزب الله.

أما في مدينة دمشق، فقد جرت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في محاور شوارع نسرين والأمين والسبورات في حي التضامن جنوب العاصمة، بالتزامن مع قصف بالمدفعية الثقيلة استهدف الحي.

كما اندلعت الاشتباكات بين الجانبين على الجهتين الجنوبية والشرقية من حي جوبر، تمكن خلالها الثوار من قتل العديد من عناصر قوات الأسد.

وأشارت المصادر إلى أن الثوار استهدفوا بقذائف مدفعية محلية الصنع عدة نقاط لقوات الأسد في منطقتي المناشر وعارفة في جوبر، في حين ردت الأخيرة بقصف الحي بالرشاشات الثقيلة.

وأكدت مصادر ميدانية تقدم مقاتلي المعارضة بمنطقة سد الشهباء في حلب، وأنها تمكنت من السيطرة على قرية الحصية وإخراج تنظيم الدولة الإسلامية منها.

وأعلنت غرفة عمليات بركان الفرات التابعة للمعارضة السورية المسلحة سيطرتها مع القوات الكردية على تلال قرتل في الريف الشرقي من عين العرب "كوباني"، عقب اشتباكات وصفتها بالعنيفة مع تنظيم الدولة، وبغطاء جوي من طائرات التحالف الدولي.

واستهدفت كتائب الثوار براجمات الصواريخ قوات الأسد في اللواء ١٢ ببلدة إزرع وفي تل الهش قرب بلدة محجة في ريف درعا الشمالي، كما دارت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد على أطراف بلدة الخوابي بمنطقة اللجاة وقرب بلدة الفقيع شمال درعا، دون ورود أنباء عن إصابات.

وفي ريف حمص الشمالي، دارت اشتباكات عنيفة بين كتائب الثوار وقوات الأسد على الجبهة الغربية لقرية أم شرشوح.

أما في الريف الشرقي، فقد دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم الدولة وقوات الأسد شرق قرية الفرقلس، ما أدى إلى مقتل ٣ عناصر من الأخيرة، وذلك بالتزامن مع قصف بقذائف الدبابات استهدف منطقة الاشتباك نفذته قوات الأسد المتمركزة في شركة الفرقلس. كما دارت اشتباكات مجددا بين تنظيم الدولة وقوات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل.

ومن جهة أخرى، سيطر مقاتلو تنظيم داعش على منطقة حويجة صكر في أطراف مدينة دير الزور، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد قتلوا خلالها ١٢ عنصرا من الأخيرة، ودمروا آليات عسكرية واغتنموا أخرى، فيما قتل ٥ عناصر من التنظيم خلال الاشتباكات.

وفي الأثناء، دارت اشتباكات بين الطرفين في حيي الصناعة والرشدية ومنطقة الخسارات بمدينة دير الزور، حيث استهدف التنظيم تجمعات قوات الأسد بقذائف المدفعية والهاون، ما أدى لمقتل عناصر منها، بينهم ضابط.

كما قصفت قوات الأسد حي الصناعة ومنطقة الخسارات بالبراميل المتفجرة، فيما استهدف التنظيم مطار دير الزور العسكري بالصواريخ، وذلك بالتزامن مع اشتباكات مع قوات الأسد على أطراف المطار.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٠٠ الأربعاء ٢٠١٥/٥/١٣